**سلسلة الحياء**

تجد في هذه السلسلة نصوص من كتاب الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم تبين فضل الحياء وأهميته.

**سلسلة الحياء - إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها**

قال الله تعالى :

إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين

[البقرة : 26]

**سلسلة الحياء - فجاءته إحداهما تمشي على استحياء**

قال الله تعالى :

فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير ، فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين

[القصص : 24 - 25]

**سلسلة الحياء - إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم**

قال الله تعالى :

يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق ...

[الأحزاب : 53]

**سلسلة الحياء - أشد حياء من العذراء في خدرها**

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه.

متفق عليه

العذراء البكر، والخدر: ستر يجعل للبكر في جنب البيت، وأنه صلى الله عليه وسلم كان إذا كره شيئا عرف في وجهه، والمعنى: أنه لا يتكلم به لحيائه بل يتغير وجهه، فتفهم كراهته له .

**سلسلة الحياء - ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة**

عن عائشة رضي الله عنها :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيتي، كاشفا عن فخذيه، أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر فأذن له، وهو على تلك الحال، فتحدث، ثم استأذن عمر، فأذن له، وهو كذلك، فتحدث، ثم استأذن عثمان، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسوى ثيابه، قال محمد: ولا أقول ذلك في يوم واحد، فدخل فتحدث، فلما خرج قالت عائشة: دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله، ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال: ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة.

رواه مسلم

**سلسلة الحياء - والحياء شعبة من الإيمان**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الإيمان بضع وسبعون، أو بضع وستون، شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان.

متفق عليه واللفظ لمسلم

أي: الإيمان الكامل درجات، ويشتمل على أعمال وأفعال وأصناف من الصالحات يصل عددها إلى بضع وسبعين أو بضع وستين جزءا ، والحياء درجة وعمل من الإيمان، وخصه بالذكر هنا؛ لكونه أمرا خلقيا ربما يذهل العقل عن كونه من الإيمان؛ فدل على أن الأخلاق الحسنة أيضا من أعمال الإيمان ودرجاته.

**سلسلة الحياء - دعه فإن الحياء من الإيمان**

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار، وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعه فإن الحياء من الإيمان.

متفق عليه

أي إن الحياء من الإيمان؛ لأنه يمنع صاحبه عما نهى الله عنه.

**سلسلة الحياء - إذا لم تستحي فاصنع ما شئت**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت.

رواه البخاري

أي: إذا لم يكن عندك حياء يمنعك من فعل القبيح فافعل ما شئت، وهو أمر للتهديد، أي: افعل ما بدا لك، فإنك ستعاقب عليه.

**سلسلة الحياء - الحياء لا يأتي إلا بخير**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الحياء لا يأتي إلا بخير

متفق عليه

أي: إن من استحيا من الناس أن يروه يأتي الفجور ويرتكب المحارم، فذلك داعية له إلى أن يكون أشد حياء من ربه وخالقه عز وجل، ومن استحيا من ربه فإن حياءه زاجر له عن تضييع فرائضه وركوب معاصيه.

**سلسلة الحياء - فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم**

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

كنت رجلا مذاء فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرت المقداد بن الأسود فسأله فقال: فيه الوضوء

متفق عليه

مذاء، يعني: كثيرا ما يخرج منه المذي، والمذي هو ماء أبيض رقيق يخرج غالبا عند ثوران الشهوة، وعند ملاعبة النساء والتقبيل.

**سلسلة الحياء - إن الله لا يستحيي من الحق**

عن أم سلمة رضي الله عنها :

جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق، فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا رأت الماء فغطت أم سلمة، تعني وجهها، وقالت: يا رسول الله أو تحتلم المرأة؟ قال: نعم، تربت يمينك، فبم يشبهها ولدها.

متفق عليه

في الحديث: النهي عن الحياء في طلب العلم والسؤال عن الدين؛ لأنه حق. وفيه: بيان أن للمرأة ماء، وأنها تحتلم كالرجال؛ ومنه يكون الشبه بالأم.

**سلسلة الحياء - إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أستحييك**

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

يا أماه، أو يا أم المؤمنين، إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أستحييك، فقالت: لاتستحيي أن تسألني عما كنت سائلا عنه أمك التي ولدتك، فإنما أنا أمك، قلت: فما يوجب الغسل؟ قالت على الخبير سقطت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل.

رواه مسلم

المراد: إذا جلس الرجل من المرأة موضع الجماع ومس ختانه ختانها، وهذا لا يكون إلا بالجماع؛ فإن الغسل قد وجب بذلك، ولا يشترط الإنزال.

**سلسلة الحياء - ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله بن عمر: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله قال: هي النخلة.

متفق عليه

في الحديث : توقير الأكابر، كما فعل ابن عمر رضي الله عنهما، أما إذا لم يتنبه لها الكبار فللصغير أن يقولها.

**سلسلة الحياء - إن موسى كان رجلا حييا ستيرا**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن موسى كان رجلا حييا ستيرا، لا يرى من جلده شيء استحياء منه، فآذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا: ما يستتر هذا التستر، إلا من عيب بجلده: إما برص وإما أدرة: وإما آفة، وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى....

رواه البخاري

حييا أي: يستحيي ويخجل من الناس طبعا وجبلة، وهذه أخلاق النبوة " ستيرا" أي: من شأنه وإرادته حب الستر والصون، أو شديد الستر لجسده .

**سلسلة الحياء - فإنها تستحي**

عن عائشة رضي الله عنها :

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجارية ينكحها أهلها، أتستأمر أم لا؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، تستأمر، فقالت عائشة: فقلت له: فإنها تستحي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذلك إذنها، إذا هي سكتت.

متفق عليه واللفظ لمسلم

( نعم، تستأمر ) يعني: أن النساء يؤخذ رأيهن في زواجهن ( فذلك إذنها، إذا هي سكتت ) أي: إن سكوتها يدل على موافقتها على الزواج، هذا ما لم يظهر منها ما يدل على كراهيتها له.

**سلسلة الحياء - المسكين الذي ليس له غنى ويستحيي**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان، ولكن المسكين الذي ليس له غنى، ويستحيي أو لا يسأل الناس إلحافا.

متفق عليه

أي أن المسكين المستحق للصدقة والزكاة هو من لا يجد غنى، ويستحيي أن يخبر الناس بحاله . وفي الحديث: الاستعفاف عن المسألة.

**سلسلة الحياء - فاستحييت أن أسير مع الرجال**

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها :

... فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الأنصار، فدعاني ثم قال: إخ إخ ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس، فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت فمضى...

متفق عليه

( إخ إخ )، وهي كلمة تقال للجمل لمن أراد أن ينيخه

**سلسلة الحياء - قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه**

قال موسى عليه الصلاة والسلام للرسول صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به من مسجد الكعبة إلى بيت المقدس في قصة فرض الصلاة :

ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقلت: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه.

متفق عليه واللفظ لمسلم

**سلسلة الحياء - إن الله حيى كريم**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن الله حيي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين

رواه الترمذي وصححه الألباني

في الحديث: إثبات صفة الحياء والكرم لله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق من غير تكييف ولا تعطيل، ولا تحريف ولا تمثيل ، صفرا، أي: فارغتين من قبول الإجابة ، خائبتين، لا تنال ما دعت به.

**سلسلة الحياء - إن الله عز وجل حليم حيي ستير يحب الحياء والستر**

عن يعلى بن أمية رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : إن الله عز وجل حليم حيي ، ستير ، يحب الحياء ، والستر ، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر.

رواه النسائي وصححه الألباني

"فإذا اغتسل أحدكم"، أي: أراد أن يغتسل ويكشف عورته، "فليستتر"، أي: يجعل بينه وبين أعين الناس حائلا يمنعهم من الاطلاع على عورته.

**سلسلة الحياء – وما كان الحياء في شيء إلا زانه**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ما كان الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء إلا زانه

رواه الترمذي وصححه الألباني

الفحش هو كل ما يستقبح من الأخلاق والكلام، أو هو كل بذيء من القول والفعل، "إلا شانه"، أي: عابه وأنقصه، وأصبح مذموما قبيحا، "وما كان الحياء"؛ وهو معالي الأخلاق وفضائلها "إلا زانه"، أي: إلا أكمله وزينه، وأصبح ممدوحا محمودا.

**سلسلة الحياء - فإني أستحييهم**

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت :

مرن أزواجكن أن يستطيبوا بالماء ، فإني أستحييهم ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله.

رواه الترمذي وصححه الألباني

أي: أن يكون استنجاؤهم وتنظفهم من البول أو الغائط بالماء مقدما على الأحجار؛ لأنه كان مشتهرا عندهم في ذلك الوقت الاستنجاء بالأحجار

**سلسلة الحياء - الحياء من الإيمان**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار

رواه الترمذي وصححه الألباني

"الحياء" وهو خلق يمنع صاحبه من فعل القبيح، "من الإيمان"، أي: من علامات الإيمان وآثاره، "والإيمان في الجنة"، معناه أن الإيمان سبب موصل إلى الجنة "البذاء"، أي: الفحش في الكلام "من الجفاء"، أي: الإعراض، بخلاف البر "والجفاء في النار"، أي: إن الجفاء سبب موصل إلى النار.

**سلسلة الحياء - فوالله ما دخلت إلا وأنا مشدودة على ثيابي حياء من عمر**

عن عائشة رضي الله عنها :

كنت أدخل بيتي الذى دفن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى فأضع ثوبي فأقول إنما هو زوجي وأبى فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلت إلا وأنا مشدودة على ثيابي حياء من عمر.

رواه أحمد وقال الألباني : رجاله رجال الصحيح

سلسلة الحياء - أوصيك أن تستحي من الله تعالى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أوصيك أن تستحي من الله تعالى ، كما تستحي من الرجل الصالح من قومك

صححه الألباني ( صحيح الجامع )

**سلسلة الحياء - إن الحياء و الإيمان قرنا جميعا**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن الحياء و الإيمان قرنا جميعا ، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر

صححه الألباني ( صحيح الجامع )

أي : إذا ضاع الحياء فلا ينتفع بالإيمان، وإذا ضاع الإيمان فلا حياء، ومن لم يستحي فليفعل ما يشاء، ثم إن الحياء يمنع من كثير من الفحش والفواحش، ويشتمل على كثير من أعمال البر، وبهذا صار جزءا وشعبة من الإيمان.

**سلسلة الحياء - فالله أحق أن يستحيا منه**

عن معاوية بن حيدة القشيري :

قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك إلا من زوجتك أو مما ملكت يمينك فقال الرجل يكون مع الرجل إن استطعت أن لا يراها أحد فافعل قلت والرجل يكون خاليا قال فالله أحق أن يستحيا منه .

رواه الترمذي وحسنه الألباني

العورة هي كل ما يستحيا منه إذا ظهر، وهي من الرجل ما بين السرة والركبة، ومن الحرة جميع الجسد . أي: فاستر عورتك؛ طاعة له وطلبا لما يحبه منك ويرضيه، فلا يقتصر الأمر بستر العورة عن الناس .

**سلسلة الحياء - استحيوا من الله حق الحياء**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

استحيوا من الله حق الحياء ، قلنا : يا رسول الله إنا لنستحيي والحمد لله ، قال : ليس ذاك ، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس ، وما وعى ، وتحفظ البطن ، وما حوى ، ولتذكر الموت والبلى ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ، فمن فعل ذلك فقد استحيا يعني : من الله حق الحياء.

رواه الترمذي وحسنه الألباني

**سلسلة الحياء - وخلق الإسلام الحياء**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن لكل دين خلقا، وخلق الإسلام الحياء.

رواه ابن ماجة وحسنه الألباني

أي: الغالب على أهله ذلك، كما أن الغالب على أهل كل دين سجية من السجايا، والحياء يختص بأهل الإسلام؛ لأنه متمم لمكارم الأخلاق، وبالحياء يتم قوام الدين وجماله، ولما كان الإسلام أشرف الأديان أعطاه الله أسنى الأخلاق وأشرفها وهو الحياء.

**نسعد بزيارتكم**

**موقع البطاقة الدعوي**

**www.albetaqa.site**